

المجلد: 07 / العدد: 02 / ديسمبر (2023)، ص.ص. 141-150

النص التعليمي والمهارات اللغوية المكتسبة في رياض الأطفال بالجزائر
روضة الإبداع بورقلة أنموذجا _دراسة ميدانية تحليلية_

Educational text and language skills acquired in kindergartens in Algeria Kindergarten creativity in Ouargla as a model _analytical field study_

حميدة بوعروية*

bouarouahamida@gmail.com

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

وحدة ورقلة

(الجزائر)

تاريخ النشر: 2023/12/02

تاريخ القبول: 2023/11/03

تاريخ الاستلام: 2022/11/15

ملخص:

تعد عملية اختيار النصوص في رياض الأطفال، لأمر هام يتطلب فيه مراعاة الأهداف والمستوى التعليمي والبيئات، للوصول إلى كفاءة لغوية إنتاجية لا استهلاكية في المستقبل واكتساب مهارات مختلفة، وهو ما تحاول روضة الإبداع بورقلة تحقيقه في أطفالها، بتخصيص زمن لتعليم النص القرآني بالأحكام التجويدية، وزمنًا ثانيًا لتعليم النص العربي والأجنبي وخلق قاعدة تفاعلية، لاكتساب مهارات مختلفة تؤهل الطفل بعدها للاندماج وسط مجتمعه وهذا ما سنكشفه من خلال استبانة معدة، في دراسة ميدانية لروضة الإبداع مستعينين بالمنهج الوصفي التحليلي للتعرف على ما حققته النصوص المختارة . من حصيلة فكرية و لغوية.
كلمات مفتاحية: الإبداع؛ المهارات؛ تعليم اللغات؛ رياض الأطفال؛ النص التعليمي.

Abstract:

The process of selecting texts in kindergartens is an important matter that requires consideration of goals, educational level and preferences, in order to reach a productive and not consumable language competence in the future, which is what Kindergarten of creativity tries to achieve in its children by allocating time to teach the Qur'anic text with Tajweed rulings, and a second time to teach the text Arab and foreign, and creating another interactive base with the mental arithmetic program (soroban), to acquire various skills that qualify the child to then integrate into his society, and this is what we will discover through a prepared questionnaire, in a field study of the creativity kindergarten using the descriptive analytical method to identify what the selected texts have achieved. From a linguistic and intellectual outcome. .

Keywords: Kindergarten; Educational text; language teaching; Creativity Kindergarten; language skill

المقدمة :

تعد الطفولة الشخصية المحورية في واقع كل أمة ، وأسرة ، وحضارة ، وقد اهتم ديننا الحنيف أتباه اهتمام بالطفل منذ مرحلة الرضاعة إلى ما بعدها ، نحو قوله عز وجل (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمْ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُسْرِضُوهُمَا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)¹.

فالطفل ممثل المستقبل المعول عليه لبناء مجتمع قوي ، ينهض وفق أسس ومبادئ متينة ، فالأسرة هي المعلم والمربي الأول ، هي القلب النابض للجسد.. "هي الوعاء الثقافي الذي يكسب الطفل اللغة والمفاهيم والاتجاهات ، والقيم والعادات والأدوار الاجتماعية وغيرها ،" تتماشى مع عمر الطفل الزمني وقدراته العقلية وخصائص نموه ، والتي هي عادة ما تتسق من هذه الخصائص النمائية ، وتنبثق من حاجات الأطفال وقدراتهم الخاصة ، وتسعى نحو تحقيق مطالب نموهم ، وتسهل عليهم الانتقال من مستوى إلى آخر" 3 علما بأن التعليمية في أي مادة تتعلق بجملة من الشروط ، وهي علاقتها بالأهداف والمحتوى و المعلم والمتعلم. فلاهتمام بمرحلة رياض الأطفال مسألة في غاية الأهمية ، إذ إنه خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نموا متكاملًا وقد بسطت له الأمور وأتحت له شتى الفرص لكي ينمو نموا سليما ، وتتوسع مداركه وتتصل مهارته من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة ، ولهذا علينا التكثيف من الساعات التطبيقية والعملية للطفل في مرحلة رياض الأطفال في المقام الأول لتنمي مهاراته⁴. فما مفهوم رياض الأطفال بداية حتى نتعرف على جملة النصوص التعليمية الموجهة لهم و الأسس والشروط اللازمة لتلقي تلك المعارف ؟

1. ماهية رياض الأطفال:

هي مؤسسة هامة ، ركيزة فاعلة في المجتمع ، " عبارة عن معاهد يسودها ، جو من الحرمة واللعب ، مع العناية بنمو الطفل الخلقي والاجتماعي والفكري في جو صحيوعليه وجب توفير محيط سعيد لأطفال ما قبل سن المدرسة حتى ينعمون بالرفقة الصالحة ، ويعودون على استعمال اللغة الواضحة والآداب الاجتماعية "وبذلك تؤدي رياض الأطفال ، دورا هاما في التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل ، وتساعده على أن يتصل برفقائه وتعمل على تنمية عملية التشيئة الاجتماعية ، "6فهمة رياض الأطفال إذا تهيئ الطفل للتعليم المدرسي في مناخ نفسي ملائم . -تثير في نفسه حب الاستطلاع .- الرغبة في الاستكشاف ، الاستقلالية في التفكير ، التلقائية في التعبير.وليكتسب الطفل تلك التلقائية ، علينا توفير مرجعية معرفية هامة له ، تتمثل في النصوص الحية القابلة للقاء⁷ و الاختيار المناسب للنصوص المجسدة - في كتب متنوعة المشارب للاستناد عليها ، كما أكدت على ذلك "جانيس بيتي" بأن كتب الأطفال الصغار هي من الكتب المصورة ، فإن الصور الإيضاحية تعتبر من الملامح ، التي يجب اعتبارها في ضوء خصائص الأطفال واحتياجاتهم ، حيث يجذب الأطفال ، إلى الألوان الأساسية البراقة.8وتأسيسا على ذلك ، فمسألة انتقاء النصوص في أي مقرر تعليمي ، يتطلب بناءه وفق معايير واضحة ودقيقة ، ذلك كون اختيار النصوص تعد من أهم مسائل العملية التعليمية لنجاحها. ويزداد الأمر أهمية مع الطفل ، العنصر الأساس لتكوين شخصية فاعلة في المستقبل وفي المجتمع .

2-اختيار النصوص التعليمية:

عملية الاختيار لأي محتوى تعد أمرا جوهريا ، ذلك لأنه لا يعتمد فيه على العشوائية أو الذاتية ، وإنما وفق معايير عملية تجعله مضبوطا ، بالأخص إذا تعلق الأمر بشريحة أساسية وهامة بل القاعدة في المجتمع ، وهم شريحة الأطفال ومن بين هذه المعايير كما سبق التوضيح الأهداف المسطرة والوقت المخصص للمحتويات والمستوى التعليمي ، ولذلك وجهتنا الأساسية لاستنطاق هذا الواقع المتميز للأطفال هي "رياض الأطفال" ولا نزاع إذا في أن اختيار النصوص لهذه الشريحة لتكوينها وتهيئتها داخل المجتمع تعد عصب اختيار المحتوى ، فكيف يكون اختيار النصوص في رياض أطفال الجزائر إذا ؟ .وأهم هذه الأسس الواجب اعتمادها عند الاختيار الآتي :

1- مسأيرة النص أهداف المنهج وبالأخص تهذيب النفس و إثارة العواطف في نفوسهم.

- 2- أن يكون النص ذاته خصبا قويا يمثل روح عصره. متصلا بمناسبة تصلح أن تكون أساسا وتمهيدا له .
- 3 - أن يكون من النص من الطول بحيث يكون كافيا لتحسس متعة القارئ وكافيا لتصوير ما سبق من أجله من مظاهر اجتماعية أو سياسية ...و غيرها 9.
- 4 -الحرص على التنوع في النصوص في المقرر، يدر بالنفع على المتعلم إذ من الضروري أن تنتقي أحسن النصوص الشعرية بفنونها ، والنثر بأنواعه ، كما ينبغي أن نتناول ما يصور الفكر العربي والإسلامي¹⁰ وقبل التطرق إلى آلية اختيار النصوص علينا الوقوف عند تعريف الاصطلاح :
- إن تلك المختارات، هي الوسيلة الأساسية في تعليم اللغة فينبغي أن تعتمد كما يقول عبد الرحمن الحاج صالح: « على وحدة خطائية ،نص مسموع مكتمل الدلالة ومتكامل الأطراف يكون محتواه خاضعاً تماماً لمقياس الانتقاء والتدرج وتقسيم الصعوبة ...و.يتم إبلاغه بالمشافهة في إطار محسوس مناسب لمحتواه ليحصل إدراكه بما فيه من العناصر الجيدة من جميع جوانبه الصوتية والبنيوية والدلالية مباشرة وبدون وساطة لفظية»¹¹. ولتقصي قيمة المحتويات الموجهة للطفل في دور الرياض بالجزائر ، وما تتوفر فيها من شروط لتلقي تلك المعارف عمدنا لدراسة ميدانية لإحدى رياض الأطفال بورقلة .

2. الدراسة الميدانية :

وضمن هذا الإطار ، تحاول دراستنا ،الكشف عن أهمية اختيار النص التعليمي في الوسط التربوي وهذا من خلال مقابلات وتحريات ميدانية عبر مؤسسة تعليمية تتمثل في(روضة الإبداع بورقلة).

3. أهمية البحث:

تتم هذه الدراسة وفق حدود تتمثل في :

- 1_الحدود الموضوعية :تنحصر فكرة الدراسة في التعرف على قيمة النصوص المختارة في تنمية المهارات اللغوية في رياض الأطفال ، روضة الإبداع بورقلة ،الجزائر..عينة.
- 2_الحدود المكانية :حاولنا تنوع مجالات البحث ، وتوزيع الاستبانات ،في روضة الأطفال. بولاية ورقلة _الجزائر.
4. عينة الدراسة:

تنحصر عينة الدراسة المختارة لعملا الميداني،في فئة الأطفال بين أربع سنوات وخمس سنوات المتعلمين و هو محور العملية التعليمية وقد وجهنا أسئلة البحث لأوليائهم ، وكذا للمعلمين وهو الموجه المرشد لهذه العملية ،كما حاولنا التنوع في اختيار العينة ،من حيث السن وكانت حوالي ثلاثة وعشرين عينة .

5_أدوات الدراسة:

لجمع المادة العلمية استخدمنا الأدوات الآتية :

6- مقابلة مع المعلمين:

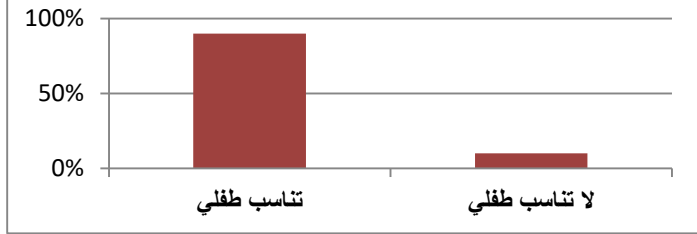
تمت مقابلات عديدة مع الكثير من المعلمين في رياض عديدة ، ، بداية مع معلمي اللغة العربية(س،ف)، واللغة الأجنبية (أ،ص)يوم الثلاثاء،09/ 05/ 2021 م ،سا 10 صباحا، في روضة الإبداع بورقلة المرحلة التحضيرية إذا صرحنا بضرورة خلق المعلم طرق إبداعية بالاعتماد على الحواس الطفل لإثارة انتباههم ، بداية بحاسة السمع ،باختيار أصوات مميزة والقيام بتقليدها كأصوات الحيوانات مثلا بالأخص مع فن المسرح والأناشيد مع ضرورة انتقاء النصوص التعليمية الهادفة التي تنمي هذه المهارات.

تحصلنا على النتائج الآتية:

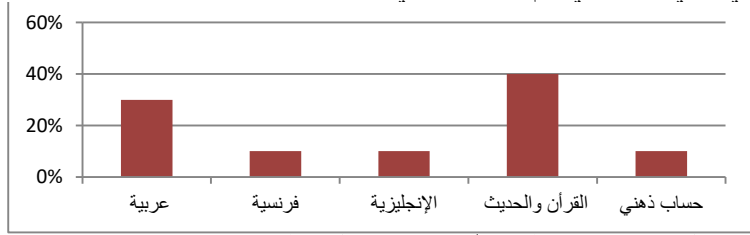
- أ_يستطيع قراءة الحروف والكلمات 22 _نعم 1_لا
- ب_يمكن من كتابة الحروف والكلمات 22 _نعم 1_لا
- ج_يتحاور مع الآخرين: بالعربية الفصحى أكثر 21 _باللغة الأجنبية 02
- د_تمكن من حفظ سور من القرآن الكريم : _نعم 23 0_لا
- هـ_يحفظ شيئا من السيرة النبوية الشريفة:_نعم 23 0_لا
- و_يحفظ أناشيد ومحفوظات: وطنية ،تربوية ،أخلاقية 23_نعم 0_لا .

ترتبط أسئلته، بأهم الأنشطة التعليمية ، المساعدة على تنمية المهارات اللغوية في روضة الإبداع بورقلة ، (فهم المنطوق، فهم المكتوب، الحفظ، القراءة، الكتابة، أخرى). ولهذا يجب أخذ انتباه المتعلمين لعادات الاستماع الجيد والتنظيم الذاتي، واستعماله في جميع الدراسات العلمية والاتجاهات السلوكية...ولا يتسنى لنا ذلك إلا بجماعة من المدرسين أو المعلمين الجادين الذين يبذلون جهداً مثمراً لتحقيق تلك الأغراض (مجاور، 1969، صفحة 94).

ومن بين المواد التي يحرص مسيرو الروضة على تدريسها في روضة الإبداع بورقلة :



رسم بياني رقم (01) يوضح رأي الأولياء في أهمية المعلومات المقدمة في الروضة لأطفالهم . تتضح من خلال الإجابات أن أغلب المحتويات المعرفية الموجهة لأطفال روضة الإبداع بورقلة حسب رأي أوليائهم ،انها تناسب أطفالهم حوالي 80 بالمئة . وفي مايلي المواد التي يتم تدريسها كالآتي :



رسم بياني رقم 2 يوضح المواد التي يتم تدريسها في الروضة

ومن أهم أهداف تدريس الأدب للأطفال ما يأتي::

تنمية ملكة التخيل على هذا فمدرس الأدب يستطيع أن يساعد الطفل على تنمية وتوسيع قدراته على

التخيل

توسيع المدارك والقدرة على حل المشكلات ، بعقل متفتح وذهن متوقد، التعرف على فنون التعبير الرئيسة (شعرية أو نثرية، تذوق الأدب والتمتع بما فيه من جمال وموسيقى، ترقية الأذواق وتهذيب الطباع.¹² انطلاقاً مما سبق ، سنحاول رصد المحتوى المعرفي الموجه لروضة الأطفال "الإبداع" بورقلة .

7. المحتويات المدرسة في روضة الإبداع بورقلة :

ولنجاح العملية التعليمية يتطلب اختيار محتوى تعليمي وفق أسس وشروط واضحة، فما هي هذه الأسس

والشروط التي تساهم في نجاح هذه العملية؟

النص القرآني : يعرف عبد المالك مرتاض القرآن أنه كتاب دين ، بما فيه من أحكام دينية ، وتشريعات

أصولية ، ومواعظ زاجرة ، وترغيبات باهرة وقصص ساحرة ، وسير سائرة....فإنه كان نسجاً عجيباً ونظماً قشيباً، لم تألفه الخطباء ولا الشعراء ، ولا الفصحاء¹³ يعده الأستاذ نهاد الموسى ضمن قائمة النماذج النصية المقترحة من قبلهم ، لأن يكون النص القرآني نصاً لغوياً تعليمياً وقد اعتبروه في المرتبة الأولى ضمن سلمية ترتيب هذه النصوص. 14 يحمل معايير مختلفة منها المعيار الاجتماعي الثقافي المعيار النفسي البيداغوجي والمعيار الديدكاتيكي¹⁵ ويقوم معلم القرآن في روضة الإبداع بورقلة ،في كل صباح لمدة ساعتين بتحفيظ الأحزاب الأولى من القرآن للتلميذ (3 _ 4 سنوات) ، من الحزب الثاني فما فوق للتحضير (5_6) سنوات ، يعتمد طريقة التلقين والتكرار الدائم للسور،

بالتركيز على أحكام التجويد بالتعرف على مخارج الحروف وصفاتها من إخفاء ، وإدغام ، ومد وغنة ، خاصة مع الأطفال الذين يعانون من صعوبة التعلم ، و يقترح معلم القرآن برنامجاً خاصاً به ، خصيصاً مع المتفوقين منهم . كما نجده يعتمد تحفيظ الحديث النبوي الشريف ، بشرح معانيها ، وتدبر سيرها ، وهذا ما أشادت به مربية اللغة العربية¹⁶ ومن ثمة يكتسب المتعلم الآداب العامة ، بفضل أدوات بسيطة (القلم والدواة) ، في بيئة علمية متميزة ، تسير التقليد والعصرنة معاً ، كما يهتم المربون في روضة الإبداع بتحفيظ الأدعية التي يفتح بها الأطفال ، يومهم مفتاحاً للكثير من المواقف والمناسبات و فهي منهاج لحياتهم ، بل تضيف مربية روضة الإبداع بأن هذه الأدعية ، أضحت كالسلسلة الكلامية التي عهد ذكرها الطفل بدءاً بالتحية الصباحية والمسائية ، دعاء الأكل ، دعاء النوم ، الصدق والأمانة دعاء تحصين العين إلخ¹⁷

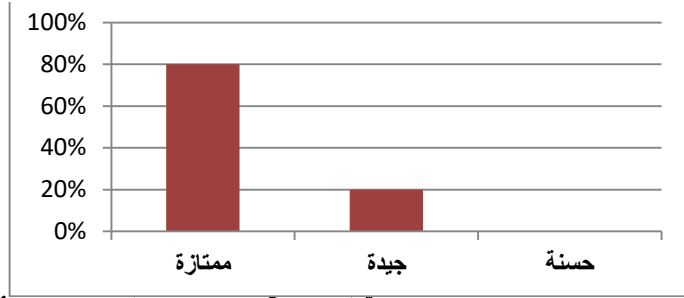
_مادة اللغة العربية : يستهدف تعليم اللغة العربية إلى ما يلي :تطوير قدرة الطفل على التحدث والاستماع والفهم . وهذا يتضمن ما يلي :مفردات اللغة العربية التي يعرفها الطفل من خلال تنوع الموضوعات (المحاور والمشروعات) التي تثار في الروضة ، مع الحرص على تشجيع الطفل على استعمال المفردات وتركيبات الجمل العربية الصحيحة بالتدرج بحيث يرتقي بمستواه اللغوي العام ، فالمثقف عادة يتكلم بلغة أقرب إلى العربية الصحيحة من الأمي وتشمل محتويات اللغة العربية الموجهة في روضة الإبداع على مجموعة تربوية ، تتناول أنشطة القراءة والتعبير الشفهي تحوي عشرة مقاطع تربوية ، مختلفة المواضيع بداية بمحور "الأسرة والبيت" ، المدرسة وأنشطتها ، الخريف ومظاهره ، أهتم بنظافتي ، الشتاء ومظاهره ، أيام الأسبوع وأقسام اليوم ، ملابس ، الربيع ومظاهره ، الحيوانات الأليفة والمتوحشة ، العطل والأسفار ، بعد المقطع الرابع تعقبها مرحلة التقويم .¹⁸ ويستهدف من تعليم اللغة العربية ، تطوير قدرة الطفل على التحدث والاستماع والفهم ، وهذا يتضمن : السعي إلى زيادة المفردات ، تنوع الموضوعات والحرص على تشجيع الطفل على استعمالها بالعربية الصحيحة بالتدرج والتعبير عما يحول بباطنه ،¹⁹ وتبقى اللغة العربية تخدم الكثير من العلوم والمعارف الأخرى كالرياضيات واللغات الأجنبية والتربية البيئية وغيرها .

اللغات الأجنبية:

تحرص روضة الإبداع كل الحرص على تعليم اللغات الأجنبية _ (الفرنسية _ الإنجليزية) ، بل نجد أحدث الطرق والوسائل تساعد المربين على تأدية دورهم الفعال في كسب ذلك الطفل ، لغة ثانية ، تؤهله مستقبلاً لمسيرة الركب التكنولوجي ، كما تعتمد الروضة معلمين خريجي الجامعات ، وتفيدنا معلمة اللغة الإنجليزية ما للقصص والأغاني في توصيل المعارف الحديثة ، بل نجد البرنامج المعتمد يحاكي المناهج الغربية المتطورة ، كما تسعى المعلمة تجسيد تلك النصوص وفق قصص مذهلة وهذا ما يشد انتباه الأطفال²⁰

فمن بين المهارات اللغوية المرجو اكتسابها كتابة وقراءة من تعلم اللغة الثانية ، وهي لا تختلف معظمها عن تعلم اللغة العربية : تكوين عدد من المفردات وكتابة بعض الأحرف والكلمات لاسيما اسمه وتطوير مهارة الاستماع إلى النطق باللغة الثانية والتقليد السليم له ، التعرف على أسماء بعض الكتب ، المؤلفين الشخصيات البطولية باللغة الثانية ، وبذلك إدراك الفروق الثقافية بين مضمون الكتاب العربي والكتاب باللغة الثانية مع التعرف على فروقات²¹ .

وفي ما يلي رسم بياني يوضح مستوى الأطفال في اكتسابهم للغة الثانية حسب رأي الأولياء



رسم بياني رقم 04 يوضح مستوى الأطفال في اكتسابهم اللغة الثانية حسب رأي الأولياء
مسرح الطفل :

ويقصد بمسرح الطفل ذلك "المسرح البشري الذي يقوم على الاحتراف من أجل الأطفال والناشئة ، ووظيفته الاجتماعية تنحصر بأنها مساهمة عن طريق العمل الفني في التربية ، وبناء الأجيال الصاعدة يحتاج إلى كاتب موهوب مبدع ، يدرك خصائص الأطفال ومراحل نموهم ، له أهمية في استشارة خيال الطفل ، له أنواع في مجالات الشعر والنثر ومسرح العرائس ، والمسرح المدرسي ، تتلاءم مع كل مرحلة عمرية للطفل²² ويتصريح واضح من قبل مريبات كل من روضة الإبداع وروضة "جنة الأطفال" ، بأن للنشاط المسرحي أهمية كبيرة جدا ، في أنشطتهم لاستنطاق واقع الطفل من خلال حركات الجسد ، ولغة الكلام الشفوية ، المعبرة عن أحداث مختلفة وطنية كإحياء لعيد النصر وقد جسدت مشاهد عديدة بطولية في التضحية ، ووقائع متنوعة شخصية ، دينية كالغزوات بمختلف محطاتها في السيرة النبوية ، وقد أبدت المربية إعجابها الكبير بالدور المتميز الذي جسده الأطفال على خشبة المسرح ، بطلاقة لا متناهية للعربية الفصحى ، الأمر الذي خلق فيهم حب التأليف لمسرحيات أخرى ، تعالج أحداث متنوعة²³

الأناشيد والأغاني: تشكل القيم المكتسبة للأطفال من أهم المعارف الواجب مراعاتها في رياض الأطفال ، ذلك لأن الأناشيد عبارة عن "مقطوعات شعرية سهلة في التأليف ، وتحديد الكلمات ومعناها ، لهم نظم خاص وأهداف معينة ، ويمكن إلقاؤها بشكل جماعي ، وهي سهلة تتضمن مفاهيم محبة للأطفال ، يمكن إنشادها وفيها معان بمستوى فهم الأطفال ، وتلبي احتياجاته ورغباته ، والحديدي (1998) وتزودنا مربية الأطفال روضة الإبداع بورقلة ، مدى تحمس الطفل للأناشيد والأغاني ، لما تخلق فيهم من حماس واكتساب للمعارف ، وتنتقي لنا نصوص ، تركز أغلبها حديث عن الحواس ومحاولة ربطها بأسماء العائلة ، في جو موسيقي رائع تجعله يعايش المتعة والسرور مع هذه المقاطع الموسيقية²⁴ .

ومما جاء فيها:

"أنشودة الحواس"

أنا إنسان لي إحساس أملك دوما خمس حواس

بالأنف أشم الورد يدي ألمس وجه الجدة

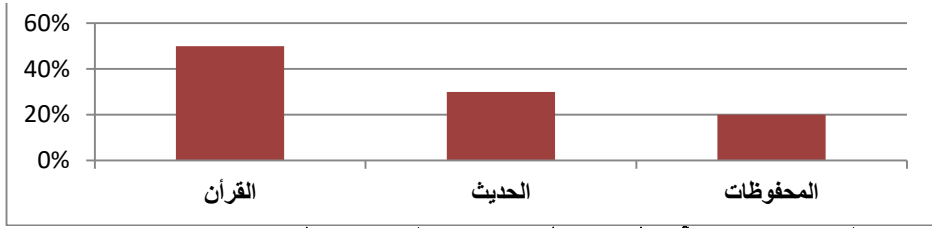
بالعينين أرى الأعلام تخفق في أمن وسلام

بالأذنين أسمع تغريد العصفور وهو يحلق فوق الدور

بلساني أتذوق حلوى وبها جسمي يصبح أقوى²⁵

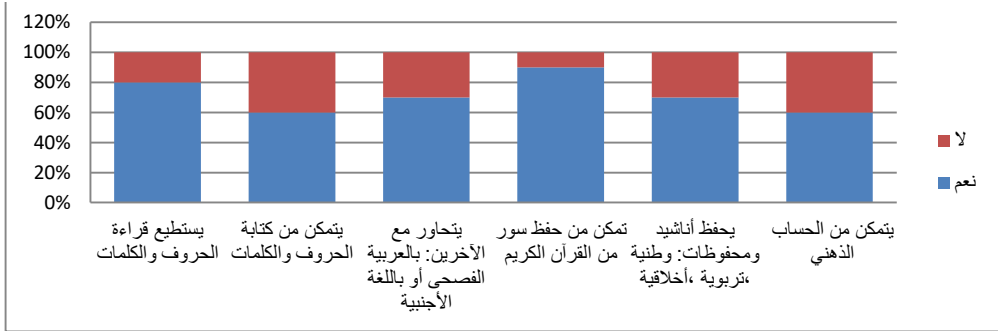
فأغاني الأطفال سواء كانت بالعربية أو باللغة الثانية وبعض أغاني الكبار الشائعة الهادفة ، قد تفرق بالموسيقى والإيقاع ومجاراتها بالرقص والتصفيق²⁶ ، فيبعث في ذلك كله البهجة والسرور في كيان ذلك الطفل المتعطش لمثل هذه الأجواء الترفيهية .

وفي ما يلي رسم بياني يوضح النسب المئوية بالنسبة لمواد يتلقاها الأطفال بشكل مكثف في الروضة



رسم بياني رقم 03 يوضح أهم النصوص التي يتم تدريسها في روضة الإبداع وكذلك يتطلب ضرورة التكامل بين الأنشطة ومجالات تعلمها ، لتكون مجموعة الخبرات التربوية المتنوعة عند ذلك الطفل داخل أو خارج الروضة ، لتحقيق النمو الشامل المتكامل ، وتهيئة الأطفال للتعامل مع المواقف المتغيرة والمتجددة

وفي ما يلي رسم بياني يوضح رأي الأولياء في مستوى أطفالهم بعد تلقيهم للمعارف في روضة " الإبداع بورقلة"



رسم بياني رقم 04 يوضح رأي الأولياء في مستوى أطفالهم بعد تلقيهم للمعارف في روضة " الإبداع بورقلة"

6 _المهارات اللغوية المكتسبة في روضة الإبداع بورقلة:

ومن أهم الأهداف التعليمية السامية لأدب الطفل :

تنمية مهارات القراءة والكتابة عند الأطفال ، وتزويدهم بثروة لغوية فصيحة ، تزيد من خبراتهم الخاصة ،ونمو هذه الثروة والخبرات ، مع نمو أعمارهم ومراحلهم وقراءاتهم لذلك ،²⁷ و مع كل نشاط تعليمي ومعارف مكتسبة وجب على كل طفل متعلم أن يكون :منصتا لا مستمعا فقط . ، فماذا عن ماهية الاستماع:

(1) الاستماع : قال عز شأنه " والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" النحل 78

(2) الكلام : هو الحديث المنظم المتناقل مشافهة بين المرسل (المعلم) والمرسل إليه ، (المتعلم) خاصة داخل حجرة الدرس أو هي التعبير الشفهي به تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء ، إلى الآخرين بوساطة الصوت²⁸ ليحقق وظائف مختلفة اجتماعية ، ثقافية، مهنية وهو ضرورة تعليمية تفرضها حياة المتعلم في حاضره ومستقبله لذلك ينبغي على المدرس في دروس التعبير الشفوي أو في ما يسمى حديثا بفهم المنطوق أن يلزم نفسه التحدث باللغة العربية السليمة²⁹

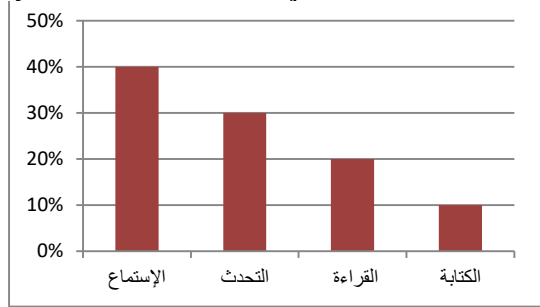
(3) مهارتا القراءة والكتابة: أما عن مهارة القراءة، فهي مهارة متعلقة بالحروف والكلمات وعلى المتعلم الحرص على قراءة نصوص لمعرفة الأفكار والمعاني التي تشتمل عليها المادة المقروءة وفهمها جيدا.

ومراعاة خصائص الكتابة العربية و القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة³⁰. كما أن مهارة الكتابة ترسخ جميع معطيات المهارات السابقة بل تجعلها متكاملة مع بعضها البعض (مقابلة، 2021).

كما أن مشاركة أولياء الأمور في أنشطة الروضة لها دور فعال في تنمية مهارات الطفل ، لاكتساب الخبرات في المجالات المختلفة،³¹.

والرسم البياني الموالي يوضح ترتيب اكتساب المهارات اللغوية عند أطفال روضة الإبداع بورقلة عند الأولياء والمعلمين ، حيث كان ترتيب مهارة الاستماع في رأس قائمة المهارات ، فلا يمكن للطفل تعلم أغلب المهارات الأخرى إلا بالاستماع وقدرت النسبة بحوالي 40 % ، بينما قدرت نسبة التحدث 30 % ، ليتمكن الطفل بعدها من القراءة السليمة بنسبة 20 % ، حينها يتمكن من عملية تخطيط وكتابة حروف ، قد تسبقها مرحلة التدريب بالعجين ، ليمتلك تلك المهارة وقدرت نسبة آرائهم في امتلاك أطفال روضة الإبداع لهذه المهارة ب 10 %

ونشير هنا أن أغلب متعلمي الروضة يخطون الحروف مع وجود صعوبات وفروق فردية فيما بينهم.



رسم بياني رقم 5 يوضح أهم المهارات المكتسبة عند أطفال روضة الإبداع بورقلة خاتمة :

انطلاقاً من المعطيات السالفة للدراسة ، علينا تأكيد الفرضية القائلة بضرورة تنوع النصوص المنتقاة في رياض الأطفال وفق أسس علمية تعليمية لسانية حديثة ، بدء بالنص القرآني والحديث الشريف ، ليكتسب طلاقة لغوية ، وقيم معرفية ، أخلاقية ، تربويةمختلفة ، ومهارات متعددة انطلاقاً من مهارة الاستماع ، ليتمكن من التحدث ، وقراءة الحروف والكلمات ، بعدها يتمكن من الكتابة وفق خطوط عربية وكذا أجنبية كل هذا التنوع المعرفي يخلق في الطفل رجل الغد بمستقبل واعد بحول الله تعالى .

أهم الأنشطة التعليمية التي يتلقاها أطفال روضة الإبداع بورقلة على الترتيب: 1_الأدعية 2_تعليم القرآن الكريم 3_الأنشيد 4_الأغاني الهادفة (الحواس) 5_المسرح تجسيد معاني القيم المكتسبة الدينية والوطنية .

❖ _أهم المهارات اللغوية المكتسبة عند أطفال رياض الجزائر: 1_الاستماع والإنصات للتجويد 2_التعرف على الأصوات مخارجها وصفاتها. 3_القراءة: التعرف على أشكال الحروف وصفاتها لفهم المادة المقروءة واستخدامها في حل المشكلات

❖ _الإتيان الجيد للنطق بمخارج الحروف الصحيحة للغة العربية، مع التمكن الكبير للنطق باللغة الفرنسية والإنجليزية.

_الكتابة: من خلال النص القرآني والحديث نتعلم رسم حروف وتصور .دلالاتها وفق نظام خطي عربي مميز .
_ضرورة إعداد دليل خاص بالمریات الأطفالو مناهج تربوية خاصة من قبل هيئات متخصصة ، تحرص على توزيع سنوي هادف لأهم المحتويات التي تناسب الأطفال لتكوين خبرة تناسب مختلف شرائح الأطفال ،
_تكوين المريات في مجال تربية الأطفال بالأخص ذوي صعوبات التعلم ، والمتفوقين منهم
_إعداد منهج مساعد ، لا يشترط من المعلمة الالتزام به رسمياً لكن تستأنس به في التدريس

جملة التوصيات :

من خلال ما تقدم توصي الباحثة بما يلي:
2_تحليل قصص رياض الأطفال ووظائفها .

3_ التركيز على كسب الطفل القيم التي تتضمنها وحدة الخبرة من خبرات أناشيد وقصص الإحالات:

- 1 القرآن الكريم ، رواية ورش ، البقرة الآية 233 .
- 2 عبير المنيف ، انتقاء ثقافة الطفل بين الأسرة ورياض الأطفال ، المتاح لا يتيح الاختيار ، المعرفة ، وزارة المعارف ، الرياض ، السعودية ، 1421 هـ ، 2002 م ، ع 59 ، ص 56 .
- 3 شبل بدران ، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، 1420 هـ ، 2000 م ، ص 296 .
- 4 ينظر ، أحمد إبراهيم أحمد نهان ، دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2009 م ، ص 3 نقلاً عن الجريري رافدة ، نشأة رياض الأطفال ، مكتبة الصبكان ، عمان الأردن ، 2002 ، ص 9 .
- 5 محمد فاضل الجمالي ، نحو تخطيط تربوي للعالم الإسلامي ، الفكر ، 5ع ، تونس ، 1980 م ، ص 36 .
- 6 محمد الطاهر الطيب وآخرون ، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، (دت) ، ص 99 .
- 7 ينظر ، سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن ، النص الأدبي _التشكيل والتأويل _دار جرير للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2011 م ، ص 341 .
- 8 ينظر ، جانيس بيتي ، مهارات معلمات رياض الأطفال ، 182 ، 183 .
- 9 عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ص: 256 .
- 10 فخر الدين عامر ، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ، عالم الكتب ، ط 2 ، 1420 هـ / 2000 م ، ص: 141
- 11 لطيفة هاشي ، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة ، عالم الكتب الحديث ، جدار للكتاب العالمي الأردن ط 1429 هـ / 2008 م ، ص: 39
- 13- عبد المالك مرتاض ، نظام الخطاب القرآني (تحليل سيميائي مركب لسورة الرحمن) ، دار هومة الجزائر ، (د . ط) ، (د . ت) ص: 13 نقلاً عن يحيى بوتردين تعليمية النص القرآني في إطار التكوين الجامعي المتخصص في اللغة العربية وآدابها (أطروحة دكتوراه) ، ص: 51 ، 52 .
- 14 ينظر ، المرجع نفسه ، ص: 47 .
- 15 يحيى بوتردين ، تعليمية النص القرآني في إطار التكوين الجامعي المتخصص في اللغة العربية ص: 49 .
- 16 مقابلة أجريت مع معلم القرآن بالروضة الإبداع ، الشيخ بوقوادة محمد ، يوم 19 مارس 2021 م ، سا 10 صباحا ،
- 17 مقابلة مع مربية روضة الإبداع يوم 19 مارس 2021 م ، سا 3:00 مساء
- 18 ينظر، المجموعة التربوية ، ، أنشطتي الجديدة في القراءة والتعبير الشفهي ، تدريبات و أنشطة قرائية (5 _ 6 سنوات) الميثاق الحديث ، التربية التحضيرية ورياض الأطفال سلسلة البصائر الجيدة ، ط 1 ، 2019 م ، الجزائر ، ص 04 .وما بعدها .
- 19 اليونيسكو ، المنهج المطور لرياض الأطفال ، ص 11، 12
- 20 لقاء مع معلمة الإنجليزية (وفا ، ع) ، في روضة الإبداع بورقلة ، يوم 01 مارس 2021 م سا 04 مساء
- 21 اليونيسكو ، المنهج المطور لرياض الأطفال ، ص 12 ، 13 .
- 22 ينظر ، أحمد علي كنعان ، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ، كلية التربية ، مجلة جامعة دمشق ، مج 27 ، ع 1 ، ع 2 ، 2011 م ، ص 87 ، 88 ،
- 23 مقابلة مع مسيرة روضة "جنة الأطفال" حي غربوز ، ورقلة ، يوم 03 / 03 / 2021 م ، الساعة 10: صباحا .
- 24 مقابلة مع مربية روضة الإبداع بورقلة ، (سوداني فريدة) والتي نزاول وجودها مذ 2016 ، لها ليسانس في الإعلام والاتصال ، يوم 19 مارس 2021 م ، سا 03:30 ظهرا .
- 25 نعم علي ، موقع اليوتوب ، <https://www.youtube.com/watch> ? يوم 25 / 03 / 2021 م ، سا 11 ليلا .
- 26 اليونيسكو ، المنهج المطور لرياض الأطفال ، ص 15 .
- 27 ينظر ، محمد عبد الهادي ، أدب الأطفال في ضوء المنهج الإسلامي ، مجلة البحوث والدراسات ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، ، جوان 2006 ، ع 3 ، ص 88 ، 89 .
- 28 محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص: 204 ، 205 .
- 29 فخر الدين عامر ، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ، ص: 46 .
- 30 راجع ، رشدي أحمد طعيمة ، نماذج من الإختبارات الموضوعية في اللغة العربية للمرحلة الثانوية ، ص: 106 .
- 31 الحازمي ، تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع 171 ، ج 4 ، ديسمبر 2016 م ، ص 26 .

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد إبراهيم أحمد نهان ، دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2009 م ، ص 3 نقلا عن الجري رافدة ، نشأة رياض الأطفال ، مكتبة الصبكان ، عمان الأردن ، 2002.
2. أحمد علي كنعان ، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ، كلية التربية ، مجلة جامعة دمشق ، مج 27 ، ع 1 ، ع 2 ، 2011 .
3. لطاف ياسين خضر علي ، توظيف الأنشطة في رياض الأطفال لمواجهة الإرهاب الاجتماعي ، مجلة الآداب ، ع 6 ، يونيو 2020 م .
4. تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع 171 ، ج 4 ، ديسمبر 2016 م .
5. الحازمي ، تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني ، جامعة الأزهر ، ع 171 ، ج 4 ، ديسمبر ، 2016 ، ص 15 . مكتب اليونيسكو ، المنهج المطور لرياض الأطفال ، مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة ، جمهورية مصر ، وزارة التربية والتعليم ، 2003 ، 2006 .
6. الحازمي ، تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع 171 ، ج 4 ، ديسمبر 2016 م .
7. سعد عبد الوهاب العبد الرحمن ، النص الأدبي _ التشكيل والتأويل _ دار جرير للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2011 م .
8. شبل بدران ، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، 1420 هـ ، 2000 م .
9. طه علي حسين الديلمي ، سعد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2005 م .
10. عابد بوهادي ، تحليل الفعل الديداكتيكي (مقارنة لسانية بيداغوجية) ، دراسات ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج 39 ، ع 2 ، 2012 م ، ص 370 ، 374 ، 376 . وينظر ، اليونيسكو ، المنهج المطور لرياض الأطفال .
11. عبد الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية ، دار المعرفة العربية ، الإسكندرية ، مصر (د، ط) ، 1996م .
12. عبد الرحمن بن خلدون ، المقدمة ، الدار التونسية للنشر والتوزيع ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط 2 ، 1984 .
13. عبد اللطيف الفارابي ، عبد العزيز الغرضاف ، كيف تدرس بواسطة الأهداف ، (د ، ب) ، ط 2 ، 1990 .
14. عيبر المنيف ، انتقاء ثقافة الطفل بين الأسرة ورياض الأطفال ، المتاح لا يتيح الاختيار ، المعرفة ، وزارة المعارف ، الرياض ، السعودية ، 1421 هـ ، 2002 م .
15. علوي عبد الله طاهر ، تدريس اللغة العربية ، وفقا لأحدث الطرائق التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 1 : 2010 ، عمان الأردن .
16. فخر الدين عامر ، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ، عالم الكتب ، ط 2 ، 1420 هـ / 2000م .
17. القرآن الكريم ، رواية ورش ، البقرة الآية 233 .
18. اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الثانوي ، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، جذع مشترك آداب ، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ، وزارة التربية الوطنية (د، ب) ، (د، ط) ، جاني 2005م .
19. لطيفة هباشي ، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة ، عالم الكتب الحديث ، جدار للكتاب العالمي الأردن ط 1 ، 1429هـ / 2008 .
20. لقاء مع معلمة الإنجليزية (وفا ، ع) ، في روضة الإبداع بورقلة ، يوم 01 مارس 2021 م سا 04 مساء
21. المجموعة التربوية ، أنشطتي الجديدة في القراءة والتعبير الشفهي ، تدريبات و أنشطة قرائية (5 _ 6 سنوات) الميثاق الحديث ، التربية التحضيرية ورياض الأطفال سلسلة البصائر الجيدة ، ط 1 ، 2019 م ، الجزائر .
22. محمد الظاهر الطيب وآخرون ، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، (د، ط) .
23. محمد عبد الهادي ، أدب الأطفال في ضوء المنهج الإسلامي ، مجلة البحوث والدراسات ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، جوان 2006 ، ع 3 .
24. محمد فاضل الجمالي ، نحو تخطيط تربوي للعالم الإسلامي ، الفكر ، ع 5 ، تونس ، 1980م .
25. محمود مدحت ، تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال (المرحلة العمرية 11 _ 17 عاما) ، الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة ، مصر ، 2002 م ، ع 7 .
26. مقابلة أجريت مع معلم القرآن بالروضة الإبداع ، الشيخ بوقودة محمد ، يوم 19 مارس 2021 م ، سا 10 صباحا ،
27. مقابلة مع مربية روضة الإبداع بورقلة ، (سوداني فريدة) والتي نزاول وجودها منذ 2016 ، لها ليسانس في الإعلام والاتصال ، يوم 19 مارس 2021 م ، سا 03:30 ظهرا .
28. مقابلة مع مربية روضة الإبداع يوم 19 مارس 2021 م ، سا 3:00 مساء
29. مقابلة مع مسيرة روضة "جنة الأطفال" حي غريوز ، ورقلة ، يوم 03 / 03 / 2021 م ، الساعة : 10 صباحا .
30. نجيب الكيلاني ، أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 4 ، 1998 م .

31. نغم علي ، موقع اليوتيوب ، <https://www.youtube.com/watch> ؟ يوم 25 / 03 / 2021 م ، سا 11 ليلا .